Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

14

شاحبة كالوردة تحت عمود النور رآها . جاءت قبل الموعد . كانت في معطفها المطري الأزرق . قبّلها من فمها . سارا . قالت : « فلنسرع ! » ضحكا دخلا باراً ، طلبا كأسين . آقتربت منه ، وضعت يدها في يده . قالت عيناه لها : « حبِّيني» غرقا في حلمٍ . فرآها ورأته . في أرض أخرى تحرقها شمس الصحراء . ابتسما ، عادا من أرض الحلم . أراها صورته بلباس البدو الرُحل . قالت : « من أنت ؟ »

أجاب : « أنا لا أدري » وبكى . كانت صحراءُ حمراءُ
تمتد وتمتدُّ الى ما شاء الله
لتغطي خارطة الأشياء

15

عانقها ، قبّل عينيها . لندنُ كانت تتنهَّد في عمقٍ
والفجر على الأرصفة المبتلة في عينيها يتخفَّى في أوراق الأشجارْ

16

« عائشة اسمي » قالت : « وأبي ملكاً أسطورياً كانْ
يحكم مملكة دمَّرها زلزال في الألف الثالث قبل الميلاد » .

2-12-1974